



اللغة Dyslalia

اللثغة هي إحدى أمراض الكلام، التي تؤدي إلى صعوبة نطق صوت أو بعض الأصوات، وهي صعوبة لفظ بعض الحروف الأبجدية، ومن أبرزها حرف الراء والسين والزاي. وتحدث اللثغة عند الطفل بسبب الصعوبة في لفظ حرف الراء؛ نتيجة ضعف المهارة في تحريك اللسان عند ارتفاعه إلى أعلى من سقف الفم، إما لكبر حجم اللسان أو وجود شقوق في سطحه كما في حالات التخلف العقلي واضطراب هرمون الغدة الدرقية.

واللثغة ليس لها علاقة لمرض نفسي أو عضوي، كما أنها ليست وراثية، لكنها تغير بقايا التركيب الصوتي للغة، ويعد التعلم الخاطئ للصوت هو أهم أسباب اللثغة، وتسمى لثغة وظيفية، أيضًا هناك عوامل قد تؤثر على نطق الأصوات، منها الضعف السمعي وعيوب الفك أو سقف الخلق، ومن هنا يجب استبعاد أو علاج جميع الأسباب قبل البدء في تدريبات اللثغة.

ويجب عرض الطفل على طب الأسنان والتقويم عندما تكون الأسنان غير متطابقة على بعضها في الجهة الأمامية والجانبية أو علاج اللسان المربوط أو المعقود التي تؤثر على نطق الراء واللام فقط، لكن ليس لها علاقة بتأخر نمو اللغة كما يعتقد البعض.

وهناك بعض الحروف أشد تأثرًا من غيرها في عيوب النطق من أهمها (الراء) فقد يلفظه بعض الأطفال (لام)، مثل كلمة (سمير) تصبح (سميل)، وربما قلبت لدى بعض الأطفال من (راء) إلى (ضاض)، فينطق (أمير) على نحو (أميضم). وربما لفظ

بعض الأطفال حرف (السين) كحرف (الثاء) فعند قول (ثمر) يقول (سمر) وهكذا.

أسباب اللثغة:

١ - الصعوبة في لفظ حرف الراء يعود إلى ضعف المهارة في تحريك اللسان عند ارتفاعه إلى أعلى قريباً من سقف الفم، ويهتز بحركة منغومة يمر عبرها الهواء المندفع من القصبة الهوائية، ويعود ضعف تحريك اللسان إما إلى كبر حجم اللسان أو وجود شقوق في سطحه كما في حالات التخلف العقلي واضطرابات هرمون الغدة الدرقية.

٢ - الصعوبة في لفظ حرف الثاء بشكل شائع وبخاصة لدى المصريين يعود إلى خطأ شائع في اللغة الدارجة، وكذا حرف الذال.

واللثغة هي عيب من عيوب النطق، وهي ناتجة عن عدم القدرة على اكتساب النطق لبعض الأصوات في أثناء النمو اللغوي الصوتي للغة، ويتم تشخيص اللثغة عندما يكون المريض لا يستطيع نطق صوت واحد أو اثنين فقط على الأكثر، ولا يتم تشخيص اللثغة إذا كان المريض لا يستطيع نطق عدد من الأصوات، فهذا يعني أنه يقع تحت فئة أخرى من العيوب التخاطبية مثل ضعف السمع أو تأخر النمو الصوتي للغة أو زيادة الرنين الأنفي.

يوجد ثلاث أنواع من اللثغة الرئيسية، وهي:

١ - اللثغة السينية:

وهذه اللدغة على الأخص يسعى المريض إلى إصلاحها لرفض المجتمع لها، وهي ثلاثة أنواع:

(١-أ) اللثغة البين سينية:

وفيها يشترك اللسان في إخراج الهواء حيث يخرج اللسان بين الأسنان ويصدر لصوت /ث/ بدلاً من /س/.

(١-ب) اللثة السنية الجانبية:

فيها يشترك اللسان في خروج اهواء من جانب الفم حيث تكون الأسنان مفتوحة ويخرج الهواء من جانب الفم.

(١-ج) اللثة السنية البلعومية:

يخرج فيها الصوت من البلعوم ويشبه الصوت بالرنين الأنفي.

وصف لصوت السين: الأسنان تكون فيها مغلقة، وتمثل العائق الوحيد لخروج الهواء من بينها واللسان يكون في أسفل الفم متفلطحاً وبه جروف لخروج الهواء من بين الأسنان.

٢- اللثة الرائية:

يكون العيب في نطق صوت /ر/ وهو يتطلب وضع اللسان قرب اللثة العلوية، وتهتز أطراف اللسان الجانبية لتحديث صوت /ر/، ويتم إبدال صوت الـ/ر/ إلى صوتين آخرين أو يحذف نهائياً من الكلمة.

٣- اللثة الخلفية إلى الأمامية:

يتم فيها إبدال صوت /ك/ - /ج/ إلى صوتي /ت/ - /د/، يكون اللسان منخفضاً خلف الأسنان السفلية ومرتفعاً من منتصف الفم ليلتقي بسقف الحلق، ويخرج الهواء ساخناً من الفم، ولذلك يتم إبداله لصوت /ت/ لقرب موضع النطق.

وصف صوت /ج/: يكون اللسان مرتفعاً من الخلف قليلاً؛ ليكون حاجزاً لخروج الهواء، ويكون الصوت حلقياً، ويتم إبداله بصوت /ت/.

علاج اللثة:

عندما يكون المريض ذا سن صغيرة يكون التنبؤ في التحسن أفضل، ويكون

العلاج أحسن وأسرع حيث التعود على نطق الأصوات بشكل خاطئ إلى فترة زمنية طويلة يحتاج إلى فترة زمنية أطول في الإصلاح.

خطوات العلاج:

- ١- الإدراك الحسى للأصوات: وذلك عن طريق التغذية المرتجعة السمعية، حيث يتعلم الانتباه للصوت الذى يصدره بشكل خاطئ، والفرق بينه وبين الصوت الصحيح، وهذا يحتاج إلى عدد من المرات كى يتعلم ذلك.
- ٢- التدريب على إخراج الصوت بشكل منفرد مع الوصف الصحيح لكيفية نطق الصوت المراد تعديله، ومستخدمين فى ذلك المعينات السمعية والمرئية والتكنولوجية.
- ٣- إخراج الصوت فى مقطع، ثم فى أول كلمة، ثم فى منتصف الكلمة، ثم فى آخر الكلمة، ثم متكرر فى الكلمة الواحدة.
- ٤- إخراج الصوت فى جملة تحمل الصوت الذى تم تعديله فى كلمات متتالية.
- ٥- التدريب على استخدام الصوت الذى تم تعديله فى أثناء سرد قصة، ثم فى الكلام المحفوظ.
- ٦- التدريب والتشجيع على استخدام الصوت الذى تم إصلاحه فى إجراء حوار مسترسل بينه وبين الأخصائى حول موضوعات محضرة مسبقاً.